

خبراء الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم:

حوكمة البحث العلمي من أسس تطوير الجامعات وتعزيز تصنيفها دولياً

مريم الشاعر:



جانب من الندوة

نظمت الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي، بالتعاون مع الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم (AAAS)، ورشة لعمداء التعليم العالي والبحث العلمي بجميع مؤسسات التعليم العالي الحكومية والإقليمية والخاصة، تحت عنوان «أفضل الممارسات في مجال حوكمة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي»، هدفت إلى تعزيز حوكمة البحث العلمي والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي بالملكة مع مؤسسات البحث العلمي العالمية.

تعاون مشر

وفي حوار مع الخبراء المنفذين للورشة، أشاد الدكتور تشارلز دونالد مدير برنامج التنافسية البحثية بالجمعية الأمريكية لتقدم العلوم باهتمام مجلس التعليم العالي وأمانته العامة بمملكة البحرين بتطوير هذا القطاع التعليمي الحيوي، على الأصدقاء كافة، لا سيما البحث العلمي، مبيناً أن توجه المملكة للاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال كفيلة بتحقيق قفزات نوعية على صعيد جودة التعليم العالي بها، والنهوض

بتصنيف الجامعات المحلية دولياً، معرباً عن اعتزاز الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم بهذا التعاون المثمر والمهم الذي يسهم في تبادل الأفكار والخبرات والممارسات في مجال البحث والتعليم.

فيما قال المستشار الدولي مارك كرويل، المتخصص في مجال الابتكار الجامعي ونائب الرئيس لشؤون الابتكار والتنمية الاقتصادية في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية بالملكة العربية السعودية، إن الدول الآن لا تتقدم إلا بالتقدم العلمي والمعرفي، مؤكداً دور البحث العلمي في الدفع بعجلة التنمية من خلال إسهامه في تقديم رؤية واضحة عن المستقبل، ومعالجة التحديات التي تواجه أي مجتمع وفق

منظور علمي دقيق، بما يرتقي بالاقتصاد الوطني ويؤدي إلى خلق ثقافة ومعرفة جديدة على الأصدقاء كافة، مشيداً بما يوليه مجلس التعليم العالي بمملكة البحرين من اهتمام بتطوير هذا القطاع، خاصة البحث العلمي عبر تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي، وتخصيص نسبة 3٪ لأغراض البحث بالجامعات.

أما الدكتور عبدالغني الشويخ الأمين العام لمجلس التعليم العالي فقد قال إن العنوان الرئيس لهذه الورشة القيمة يأتي شاملاً سياسات ولوائح البحث العلمي وآليات تمويل البحوث التي تسهم في دعم وإدارة البحث ونقل المعرفة، بالإضافة إلى توظيف البحث العلمي في الأنشطة

مسؤولو البحث العلمي بالجامعات

«حوكمة البحوث» أتاحت الفرصة للاطلاع على تجارب عالمية متميزة



يزيد السبع



محمد قادر



داليا كامل



نادر البستكي

طارق غانم:

ثمن عدد من المسؤولين عن البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي، جهود مجلس التعليم العالي وأمانته العامة في الارتقاء بالبحث العلمي الجامعي، بما في ذلك تنفيذ ورشة «أفضل الممارسات في حوكمة البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي»، التي كان لها مردود إيجابي كبير على صعيد الاطلاع على أفضل الممارسات والتجارب الناجحة في مجال إدارة وحوكمة البحوث في مؤسسات التعليم العالي العالمية.

من جانبه، أكد الأستاذ الدكتور نادر البستكي نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية والبحث العلمي بجامعة المملكة أن الورشة كانت ممتازة وغنية بالمعلومات وثرية بالنقاشات، وتناولت عدة مواضيع مهمة، منها التنافسية في مجال البحث العلمي وعلاقتها بتصنيف العالي للجامعات، ومتطلبات الأمانة العلمية في البحث العلمي، وكيفية تحقيقها ودورها في السمعة الأكاديمية للجامعات، سواء كان ذلك في النشر العلمي أو القيام بالأبحاث ودور كل من الطالب والمشرف، كما تناولت الورشة عملية التخطيط للبحث

العلمي واستخدام ما يسمى (النموذج المنطقي) للوصول إلى الأثر والنتيجة، مضيفاً أن اللقاء الفردي مع ممثلي كل جامعة أعطى مجالاً أكبر لخبراء الجمعية للنقاش مع كل جامعة على انفراد، مؤكداً أن هذه المبادرات سيكون لها الأثر الفعال والإيجابي في تعزيز البحث العلمي في الجامعات والإسهام في تحقيق الرؤية الاقتصادية 2030 والخطة الاستراتيجية للبحث العلمي لمملكة البحرين.

أما الدكتورة داليا محمد القائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الأممية فقد قالت إن مشروع حوكمة البحث العلمي الذي تقوده إدارة البحث العلمي بالأمانة العامة للتعليم العالي يُعد خطوة سبّاقة ورائعة في مسار تنظيم البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، والذي من نتائجه زيادة ناتج البحث العلمي من حيث الكم والكيف، والذي يُعد من العوامل المهمة في تقييم الجامعات وترتيبها إقليمياً وعالمياً وذلك حسب التصنيفات العالمية المختلفة، مضيفة أن تبني وزارة التعليم العالي لهذا المشروع هو تأكيد على الاهتمام البالغ الذي توليه المملكة للبحث العلمي الذي تنعكس فوائده على جميع المجالات.

فيما أكد الدكتور محمد رضا عميد الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البحرين أن هذه الورشة مفيدة جداً، إذ تم خلالها عرض أفضل الممارسات في حوكمة مجال البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي، وتم عرض أساليب وطرق تطوير البحث العلمي في المؤسسات، مبيناً أن جامعة البحرين لها الريادة في البحث العلمي والابتكار بإنتاج ونشر أكثر من 60٪ من الأوراق العلمية في مجالات عالمية مجهزة ومحكمة في ملكة البحرين.

وذكر الأستاذ الدكتور يزيد أحمد القائم بأعمال عميد البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة العلوم التطبيقية أن ما ميز هذه الفعالية هو اشتغالها على لقاءات منفردة لمسؤولي البحث العلمي في الجامعات مع خبراء البحث العلمي من المؤسسة الأمريكية، لمناقشة واقع البحث العلمي ومكان القوة والضعف فيه، إذ إن مناقشة مثل هذه الأمور المهمة تسهم في إيجاد بيئة مناسبة لبحث علمي مميز وتبادل الأفكار الخاصة بتنمية وبناء القدرات والمهارات البحثية اللازم توافرها لدى أعضاء الهيئات التدريسية والباحثين، لتنفيذ المشاريع والمقترحات البحثية والنهوض بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي.

أول التواصل

د. فرزانة المراخي

رأس المال المعرفي

بدأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في العام 2011 البحث عن مصادر جديدة للنمو، بالاعتماد على رأس المال القائم على المعرفة، والذي ينتج من خلال استثمار قطاع الأعمال في الأصول غير المادية، ولعل أهمها البحث والتطوير، إلى جانب البيانات والبرمجيات وبراءات الاختراع، والعمليات التنظيمية الجديدة، والمهارات والتصاميم الخاصة بالمؤسسة أو الشركة. ويُعد مثل هذا الاستثمار الأساس للاقتصادات الحديثة، إذ استثمار قطاع الأعمال في رأس المال القائم على المعرفة في العديد من الدول الأعضاء في المنظمة يتزايد بشكل أكبر من الاستثمار في الأصول المادية، بل إن هناك بعض الدول التي يتفوق فيها هذا النوع من الاستثمار على الاستثمار في رأس المال المادي.

وقد أثبتت دراسة في الاقتصاد القياسي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أثر الأنماط المختلفة لرأس المال القائم على الاقتصاد على الإنتاجية، ومن ذلك تم التوصل إلى وجود علاقة طردية بين استثمار قطاع الأعمال في البحث والتطوير ونمو الإنتاجية. ولتشجيع الشركات والمؤسسات على الاستثمار القائم على المعرفة، تقدم معظم دول المنظمة إعفاءات ضريبية كبيرة لإنفاق الشركات والمؤسسات على البحث والتطوير.

ولعل الجامعات من أهم المؤسسات القادرة على إنتاج المعرفة وإجراء البحوث العلمية وتسجيل براءات الاختراع، وغيرها من أشكال رأس المال القائم على المعرفة؛ وذلك لما لديها من كفاءات وباحثين ومتخصصين متممقين في مختلف المجالات. ولتتمكن الجامعات من ترسيخ مثل هذه الممارسات بين منتسبيها من أكاديميين وطلبة، عليها أن تتخذ عدداً من الخطوات نحو هذا الاتجاه بدءاً بمراجعة دقيقة لآليات حوكمة البحث العلمي في الجامعة، وتطويرها وفقاً لأفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، بما يكفل تطوير المخرجات البحثية للجامعة. إن مثل هذه المراجعة لا بد أن تشمل سياسات البحث العلمي والابتكار وريادة الأعمال، ومعايير وآليات تمويل المشاريع البحثية، إلى جانب العلاقة مع قطاع الصناعة والأعمال من خلال الحاضنات ومكاتب نقل التقنية التي تسهم في إيصال التطورات البحثية إلى السوق.

فازوا من خلالها بمسابقة «أصيل» لتطوير السلوك المهني طلبة ينفذون مشروعات لبيئات عمل افتراضية في المدارس

مريم المحميد:

يُطلق صندوق العمل «تمكين»، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم مع بداية كل عام دراسي، برنامج «أصيل» لطلبة المدارس الحكومية من التعليم العام والفتي، والذي يهدف إلى إعداد قادة المستقبل من خلال تنمية إمكانات الشباب البحريني وحرص أخلاقيات العمل في نفوسهم، بما يعزز من فرصهم التنافسية في سوق العمل، وقد التقت «التواصل» عدداً من المدارس الفائزة بمسابقة «أصيل» في نسختها الأخيرة.

ثانوية النعيم للبنين
فازت مدرسة النعيم الثانوية للبنين بالمركز الأول في المسابقة، وذلك من خلال توفير بيئة عمل افتراضية تحاكي الواقع، يتم فيها تطبيق أخلاقيات عمل (أصيل) الأساسية بشكل عملي، إذ قام

الطلبة بإعداد وتنفيذ خطة عمل تتضمن عرض الخدمات والتعامل مع الزبائن بكل احترافية وسط ضغوطات العمل المختلفة، كما حصدت ثانوية النعيم على أعلى النقاط في تحدي (كنوز أصيل)، وذلك عن دورها الفاعل في نشر القيم وأخلاقيات العمل من خلال الحملة الاعلانية التي نفذتها المدرسة التي شملت مسابقات وتوزيع المنشورات وإعداد مقاطع فيديو التي انعكست إيجاباً على الطلبة بصقل مهاراتهم وتقوية شعورهم بالمسؤولية.

ثانوية الشروق للبنات

وقد فازت مدرسة الشروق الثانوية للبنات بالمركز الثاني على مستوى المدارس المشاركة، ونالت كذلك جائزة الحصول على أعلى النقاط في تحدي (أصيل في العمل)، وذلك إثر جهود الفريق الطلابي الذي قام بتطبيق مصرف أرتال لإصدار عملات نقدية تحمل أسماء



جانب من مشاريع البرنامج

عدة مشاريع بالتعاون مع مختلف أقسام المدرسة، منها ثمرة خير، والاكنتاب، وسينما مجمع أصيل، وأنا ممتنة، وألوان ألوان، وملاهي أرتال، ومكتبة أرتال، وخذ ما تريد، وقدها، ومشروع التوظيف، إلى جانب تطبيق جميع الأنشطة الاختيارية لبرنامج أصيل.

على أخلاقيات العمل بإشراف طالبات أصيل دون تدخل.

معهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا

فاز معهد الشيخ خليفة بن سلمان للتكنولوجيا بجائزة أعلى النقاط في زيارة مسؤول الموارد البشرية، وذلك عن طريق تكوين شركة صغيرة داخل المعهد باسم (أصيل للتكنولوجيا)، مهمتها نشر أخلاقيات عمل (أصيل)، وتصميم وإطلاق حملات إعلانية ومسابقات لزيادة الوعي بهذه الأخلاقيات، وقد نفذ الطلبة أنشطة الوصول لأكثر شريحة ممكنة من الفئة المستهدفة، عن طريق إنشاء سوق عمل محكم بأخلاقيات العمل السبع وتضمن هذا السوق دفع رواتب للموظفين، كل حسب التزامه بالأخلاقيات، واستمر هذا السوق لمدة ثلاث أيام متتالية، ومن أبرز نتائجه ظهور سوق للموارد البشرية لكفاءات الفئة المستهدفة، وقيام السوق